أثر التجارة الالكترونية علي عدد المستخدمين في الدول الأفريقية

أحمد فلاح صالح مهاوش سلمان

طالب دكتوراة بمعهد البحوث والدراسات الافريقية
جامعة أسوان

محمد عبدالحفيظ محمد السمان

أستاذ الاقتصاد الزراعي – عميد كلية الزراعة
جامعة سوهاج

حسن موسي رضوان

مدرس الاقتصاد الزراعي بالمعهد العالي للتعاون والارشاد الزراعي بأسسوط

الملخص:

ظهرت التجارة الإلكترونية منذ ثلاثة عقود مضت ثم تطور مفهومها خلال الربع الأخير من القرن الماضي بتطور الأجهزة الإلكترونية حيث تخدم مصالح المستهلك، وهناك الكثير ممن يختلط عليهم معنى التجارة الإلكترونية، حيث يظنون أنها التجارة في الأجهزة الإلكترونية وتوابعها، لكن ليس هذا هو المقصود من التجارة الإلكترونية بل هي تجارة كتلك التجارة المعروفة ، أي المعاملات التي تتم بين المتعاملين التجاريين، لكن الفرق هو أننا في التجارة الإلكترونية نقوم باستخدام أجهزة ووسائل الإلكترونية مثل الأنترنت ، الفاكس والتلكس.

وقد أشارت التقارير الأخيرة الي أن هناك ما لا يقل عن ٢١ مليون متسوق يستخدم شبكه الانترنت في القاره الافريقيه وذلك حتي عام ٢٠١٨ في حين ان تعد تلك النسبه مقارنة بدول العالم فهي تمثل أقل من ٢% من الاجمالي العالمي لمستخدمي الانترنت.

فهناك تفاوت واضح في انتشار الانترنت عبر العالم، فنجد قاره أفريقيا تحتل المرتبه الثانيه بعد قاره آسيا من حيث عدد السكان والتي تمثل ١٧.٢٠% بينما تمثل الاخيره ٥٥.١% وذلك من اجمالي قارات العالم، كما يتضح ايضاً أن قاره افريقيا تحتل المرتبه الثالثه من حيث عدد المستعملين او المستخدمين للانترنت بعد قارتي آسيا وأوروبا، بينما تحتل القاره الافريقيه المرتبه الأخيره من حيث النسبه المئويه لعدد

المستخدمين للانترنت مقارنة باجمالي عدد سكان نفس القاره حيث تمثل ادني نسبه والتي تبلغ ٤٢.٢ % ، أما قاره امريكا الشماليه فهي تعد الأولي من حيث عدد المستعملين للانترنت والتي تمثل ٩٠.٣ % ، ويتوسط القارتي الخمس قارات العالم الاخر وهم أوروبا، أمريكا اللاتينية، الشرق الأوسط، استراليا، آسيا ، وتقدر النسبه المئويه لعدد المستخدمين للانترنت ٨٧.٢٠ % ، ٧١.٥٠ % ، ٧٠.٨٠ % ، ٦٧.٧٠ % ، ٥٨.٨٠ % علي الترتيب.

وتظهر الأرقام لدول القاره الافريقيه ان دولة سانت هيلانة تمثل اقل عدد سكان في دول القاره الافريقيه حيث تمثل حوالي ٦٠٧٧ نسمة من اجمالي عدد السكان تقديريا عام ٢٠٢٠ والتي ليس بها اي مستخدم لشبكه الانترنت علي الاطلاق عام ٢٠٠٠ ، ولكن مرورا بالفترة الزمينه حتي عام ٢٠١٩ اصبح لديها ٢٣٠٠ مستخدم للشبكه الالكترونيه والذي يمثل حوالي ٣٧,٨٥ % من اجمالي عدد سكانها، ففي عام ٢٠٠٠ كانت هذه الدول مايوت، سانت هيلانة، جنوب السودان ، الصحراء الغربيه لا يوجد بها اي مستخدم لشبكه الانترنت ، وكانت دولة الصومال أقل عددا لمستخدمي للانترنت وكان بها ٢٠٠ مستخدم فقط لشبكه الانترنت بينما اصبح 1,705,300 مستخدم عام ٢٠١٩ اي حوالي ١٠,٧٣ % من اجمالي عدد السكان وهو 15,893,222 نسمة، اما جنوب أفريقيا فكان يمثل اكبر عدد لمستخدمي الانترنت في ذات العام ٢٠٠٠ لدول القاره وهو 2,400,000 شخص وهو علي العكس تماما لدولة

نيجيريا والتي يبلغ سكانها تقديريا لعام ٢٠٢٠ حوالي 206,139,589 نسمة والذي يمثل اكبر عدد للسكان في دول القارة الافريقيه أي حوالي ٦١,١٦% من اجمالي عدد السكان ويبلغ عدد مستخدميها للانترنت 126,078,999 شخص بها ، وعلي الرغم من انها الدوله الوحيده الاعلي سكانا في دول القاره الافريقيه الا ان دوله كينيا والتي بها 53,771,296 شخص من اجمالي عدد سكانها حتي عام ٢٠٢٠ لكن يبلغ عدد مستخدميها للانترنت حوالي 46,870,422 شخص وهو ما يمثل ٨٧,١٧% من اجمالي عدد السكان وهي النسبه الاعلي لمستغلي شبكه الانترنت وهو مايعني أن الغالبية العظمي من الافراد القانطين بدولة كينيا يستخدمون الانترنت اما الصحراء الغربيه فكانت اقل نسبه لمستخدمي الانترنت وهي 4.69% وذلك من اجمالي سكانها التقديري لعام ٢٠٢٠ والذي يبلغ 597,339 شخص.

ومن هذا المنطلق يتبين مجملأ أن نسبه عدد المستخدمين لشبكه الانترنت للقاره الافريقيه هي ١١.٥% فقط مقارنة بقرارات العالم، وهي نسبه ضئيله جدا تشير الي عدم الاستفاده الكامله من شبكه الانترنت والحصول علي مزاياها لافراد تلك الدول، ومن ثم وجب التعرف علي العقبات التي تواجه دول هذه القاره لنمو التجارة الالكترونيه. مما تبين ان هناك العديد من العقبات التي تحول دون نمو التجارة الإلكترونية وتقدمها في أفريقيا ومنها ضعف تواصل المواطنين مع شبكات الإنترنت، ضعف البنية

التحتية والخدمات اللوجستية، ارتفاع التكاليف المرتبطة بالشحن عبر الحدود، انحصار طرق الدفع في الدفع النقدي، ارتفاع معدلات الأمية.

الكلمات الإفتتاحية: التجارة الدولية - الدول الإفريقية - السلع.

Abstract:

An effect of E-commerce on the number of users in African countries

E-commerce appeared three decades ago, then its concept developed during the last quarter of the last century with the development of electronic devices as they serve the interests of the consumer, and there are many who confuse them with the meaning of e-commerce, as they think that it is commerce in electronic devices and their accessories, but this is not what is meant by e-commerce Rather, it is a trade like that known trade, that is, the transactions that take place between commercial dealers, but the difference is that in e-commerce we use electronic devices and means such as the Internet, fax and telex.

Recent reports have indicated that there are at least 21 million shoppers using the Internet in the African continent until 2018, while that percentage is compared to other countries in the world, as it represents less than 2% of the global total of Internet users.

There is a clear disparity in the spread of the Internet across the world, so we find Africa occupies the second place after Asia in terms of population, which represents 17.20% while the latter represents 55.1% of the total world continents, and it is also evident that the continent of Africa ranks third in terms of the number of users Or Internet users after Asia and Europe, while the African continent ranks last in terms of the percentage of Internet users compared to the total population of the same continent, where it represents the lowest percentage, which is 42.2%, while North America is the first in terms of the number of Internet users, which represents 90.3%, and the middle of the five continents of the other world are Europe, Latin America, the Middle East, Australia, Asia, and the percentage of Internet users is estimated at 87.20%, 71.50%, 70.80%, 67.70%, 58.80%, respectively.

The figures for the countries of the African continent show that the state of Saint Helena represents the lowest number of inhabitants in the countries of the African continent, as it represents about 6,077 people of the total population estimated in 2020, which does not have any user of the Internet at all in the year 2000, but through the period until 2019 has become 2300 users of the electronic network, which represents about 37.85% of its total

population, in 2000 these countries were Mayotte, Saint Helena, Southern Sudan, Western Sahara, and there was no user of the Internet, and the State of Somalia was the smallest number of Internet users and it was 200. A user only has the Internet, while it became 1,705,300 users in 2019, which is about 10.73% of the total population, which is 15,893,222 people. As for South Africa, it was the largest number of Internet users in the same year 2000 for the countries of the continent, which is 2,400,000 people, which is quite unlike the State of Nigeria, which is its estimated population for the year 2020 is about 206,139,589 people, which represents the largest population in the countries of the African continent, or about 61.16% of the total population, and the number of its Internet users is 126,078,999 people, although it is A, the only country with the highest population in the countries of the African continent, but the country of Kenya, which has 53,771,296 people of the total population until 2020, but the number of its users of the Internet is about 46,870,422 people, which represents 87.1% of the total population, which is the highest percentage of Internet users. This means that the vast majority of people residing in Kenya use the Internet. As for the Western Sahara, the lowest percentage of internet users

was 4.69%, out of its estimated total population for the year 2020, which is 597,339 people.

From this point of view it becomes clear that the percentage of the number of users of the Internet on the African continent is only 11.5% compared to the continents of the world, which is a very small percentage indicating the lack of full use of the Internet and obtaining its advantages for the individuals of those countries, and then it is necessary to identify the obstacles facing these countries Continent to grow electronic commerce.

It turned out that there are many obstacles that prevent the growth and progress of e-commerce in Africa, including poor citizens 'communication with Internet networks, poor infrastructure and logistics, high costs associated with cross-border shipping, payment methods being limited to cash payments, and high illiteracy rates.

المقدمة:

ظهرت التجارة الإلكترونية منذ ثلاثة عقود مضت ثم تطور مفهومها خلال الربع الأخير من القرن الماضي بتطور الأجهزة الإلكترونية، حيث تخدم مصالح المستهلك ورغباته، ومنها تقدمت الصناعة ووسائل الإتصال - سواء المسموعة منها أو المرئية - مما جعل العالم مجموعة من الدول والشعوب القريبة رغم البعد المكاني بينها، و يتسنى لها أن تطلع على كل المنتجات والإختراعات الحديثة في كل دول العالم عن طريق وسائل الإعلام من خلال الإعلانات التي تقدمها.

ولقد أدت التطورات السريعة الحاصلة في مجال التجارة الإلكترونية ظهور مفاهيم جديدة وتعريفات معينة، يكمن الاختلاف بينها في الزاوية المنظور منها. وهناك الكثير ممن يختلط عليهم معنى التجارة الإلكترونية، حيث يظنون أنها التجارة في الأجهزة الإلكترونية وتوابعها، لكن ليس هذا هو المقصود من التجارة الإلكترونية بل هي تجارة كتلك التجارة المعروفة، أي المعاملات التي تتم بين المتعاملين التجاريين، لكن الفرق هو أننا في التجارة الإلكترونية نقوم باستخدام أجهزة ووسائل الإلكترونية مثل الأنترنت ، الفاكس والتلكس.

وقد كشف مسح حديث عن أن غالبية مستخدمي الأنترنت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يستخدمون الأنترنت في البحث عن المنتجات، ولكن انتشار التجارة الإلكترونية مازال محدودا في المنطقة حاليا. وكانت شركة Onecard التي تقدم خدمات الدفع عبر الأنترنت، قد استطلعت ألف شخص من مستخدمي الأنترنت في دول الخليج العربي، شمال إفريقيا والشرق الأوسط، ووجدت أن ٦١% من الذين شملهم المسح بحثوا عن معلومات تجارية باستخدام الأنترنت، في الوقت الذي قام فيه ٤٣% منهم بشراء منتجات عن طريق الأنترنت.

وبصورة أكثر تحديداً، ثبت أن ٥٣% من مستخدمي الأنترنت الذين كانت أعمارهم لا تقل عن ٣٥ عاماً، ونسبة تصل إلى ٥٢% من الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٦ و ٣٥ عاماً، و ٤١% من الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٢٥، و ٣١% من الذين تقل أعمارهم عن ١٦ عاماً كانوا قد انخرطوا في التجارة الإلكترونية. وإجمالاً، فقد وجد المسح بأن ما يقرب من ثلث مستخدمي الأنترنت كانوا قد شاركوا في مثل هذا النشاط، ما يصل إلى ٤٢% من الذكور و ٣٢% من الإناث. وأوضح المسح بأن الدوافع الرئيسية التي تقود الناس للشراء عبر الأنترنت تجيء على النحو التالي: العروض الجيدة (٦٤%)، المقدرة على المقارنة بين المنتجات (٣٨%)، السهولة (٣٦%)، إمكانية مراجعة تعليقات الزبائن الموجودة في الموقع حول المنتجات المختلفة (٣٤%)، وكذلك المجموعة الكبيرة من خيارات الدفع الموجودة على الأنترنت (٢٨%). ووجد المسح بأن ٤١% من المستطلعين حتى الآن قاموا بشراء العاب أو عملات افتراضية

عبر الإنترنت، حيث قام ٣١% بشراء برمجيات كمبيوتر، ٢٨% إلكترونيات، ١٧% ملابس، و ١٥% قاموا بشراء موسيقى وأفلام. وعندما سأل المستطلعين عن قيمة المبلغ الذين سيكونون على استعداد لدفعه مقابل كل عملية شراء إلكترونية، ذكر ٥٨% منهم بأنهم على استعداد لدفع ما يصل إلى ١٠٠ دولار في كل عملية، وهم - غالبا - من الفئة العمرية ١٦ الى ٢٥ عاما. وذكر ٣٦% من المستطلعين بأنهم على استعداد لدفع ما بين ١٠٠ إلى ألف دولار في كل عملية شراء إلكترونية ولاسيما في حال توافر فرصة جيدة لشراء أصناف غالية الثمن على الإنترنت. وفي الجانب الآخر، فإن الأسباب الرئيسية التي لا تشجع المتسوقين على شراء البضائع إلكترونيا تتمثل في المخاوف من سرقة تفاصيل بطاقتهم الائتمانية والاحتيال (٥٦%)، القلق من عملية استرجاع الأصناف غير المرغوبة (٣٧%)، وأشار ٢٠% إلى عدم معرفة شكل المنتج، و ذكر ١٦% بأنهم لا يمتلكون خبرة حقيقية في الشراء عبر الإنترنت، بينما أقر ٩% من المستطلعين بحاجتهم إلى نصيحة رجال المبيعات.

مشكلة البحث:

في خضم التطورات الهائلة التي يشهدها العالم الآن برزت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتزايد دور التجارة الالكترونية والذي شهد تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة من القرن الواحد والعشرون والذي تجلي بدوره الحيوي والفعال في تقريب المسافات بين الدول والافراد عبر شبكه الانترنت لما له من مزايا كمساهمته في الناتج المحلي الإجمالي ورفع معدل النمو وزيادة حجم التبادل التجاري سواء علي المستوى المحلي او الاقليمي. مما قد يساهم بشكل اساسي في تحقيق النمو الشامل في مختلف الأنشطة والمجالات ولاسيما المجال التجاري، بالاضافه الي تلبية كافه

الإحتياجات والمتطلبات لدي جميع المستخدمين. إلا أن التقارير الأخيرة أشارت الي أن هناك ما لا يقل عن ٢١ مليون متسوق يستخدم شبكه الانترنت في القاره الافريقيه وذلك حتي عام ٢٠١٨ في حين أن تعد تلك النسبه مقارنه بدول العالم فهي تمثل أقل من ٢% من الإجمالي العالمي لمستخدمي الانترنت. لذا كان من الضروري تسليط الضوء علي واقع عدد المستخدمين لشبكه الانترنت في التجارة الالكترونية وأثرها علي دول القاره الافريقيه وذلك حتي ديسمبر عام ٢٠٠٠ و ديسمبر عام ٢٠١٩.

أهداف البحث:

١. تسليط الضوء علي التعرف بالتجارة الالكترونية، خصائصها، وأهميتها.
٢. دراسة الأهميه النسبيه لعدد السكان ومستخدمي الإنترنت لقاره افريقيا مقارنه بالعالم لسنة ٢٠٢٠.
٣. التعرف علي الوضع الراهن لعدد السكان ومستخدمي الإنترنت في دول القارة الافريقيه.
٤. التعرف علي العقبات التي تواجه التجارة الالكترونية في القاره الافريقيه.

مصادر البيانات:

فقد اعتمدت دراسة البحث علي البيانات الصادره من الهيئات الدولية كالأمم المتحده والبنك الدولي وبعض الدوريات والمراجع العربية والاجنبيه السابقة بالاضافه بالاستعانه ببعض المواقع الالكترونية.

الاطار النظري للبحث:

أولاً: ماهية التجارة الإلكترونية:

تعرف "التجارة الإلكترونية Electronic Commerce بأنها أي شكل من أشكال التبادل التجاري أو الإداري أو تبادل المعلومات التي تجري باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات. كما تعرف بأنها تنفيذ مختلف أنشطة الأعمال باستخدام الوسائل المعلوماتية المؤلفة من حواسيب تربطها شبكة حاسوبية لتبادل المعلومات. ويربط بعضهم تعريف التجارة الإلكترونية بشبكة الإنترنت فتعرف بأنها تنفيذ وإدارة الأنشطة التجارية المتعلقة بالسلع والخدمات عبر شبكة الإنترنت. أما وفقاً لمنظمة التجارة العالمية، "التجارة الإلكترونية يشير إلى توزيع الإنتاج، تسويق أو بيع أو تسليم السلع والخدمات بطريقة إلكترونية".

فإن مفهوم التجارة الإلكترونية E commerce- مجموعة من الأنشطة التجارية على الشبكات الإلكترونية، بما في ذلك تشجيع المبيعات، على الإنترنت من المنتجات والخدمات، وخدمة العملاء، وما إلى ذلك. ويشمل ذلك كل من العلاقات بين الشركات بين حكومات ومؤسسات الأعمال والتجارة بين الشركات والمستهلكين. أي المعاملات التجارية تجري كلياً أو جزئياً عن طريق الوسائل الإلكترونية. كما أن هناك من يرى أن " التجارة الإلكترونية مفهوم عام يغطي أي نوع من التعامل التجاري

المتحقق إلكترونية بإستخدام شبكات الإتصال السلكية منها و اللاسلكية. وتحصل هذه الإتصالات ما بين الشركات نفسها أو بينها وبين عملاء أو بينها و بين المنظمات الحكومية.

ثانياً: خصائص التجارة الإلكترونية⁽¹⁾

١ - الإعتماد على الوسيط الإلكتروني:

إذ أن التعاملات بين المشاركين في هذه التجارة تتم من خلال وسائل إلكترونية كأجهزة الكمبيوتر التي تكون موصولة بمختلف الشبكات التي تتمثل أساسا في الشبكة العالمية المفتوحة وهي الانترنت Internet أو الشبكات الخاصة المغلقة و هي الانترانت Intranet أو الاكسترنانت Extranet ، وقد يكون هذا الاعتماد كلياً بدءاً من عرض المنتج إلى غاية تسليمه و ذلك بالنسبة لبعض السلع والخدمات كبرامج الكمبيوتر، التسجيلات الموسيقية، الأفلام، الكتب، التقارير، الأبحاث، الاستشارات...، أو جزئياً بالنسبة لباقي المنتجات المادية أو الخدمات التي تستدعي التعامل المباشر.

٢ - تجارة عابرة للحدود:

فهي تجارة كونية لا تعرف الحدود بين الدول أو القارات، فيمكن لأي شخص طبيعي أو معنوي أن يتعامل بها بغض النظر عن جنسيته أو مكان تواجده، و هذا الأمر يطرح عدة إشكالات خاصة من الناحية القانونية، كالقانون اللازم تطبيقه في حالة النزاع بين المتعاملين.

٣ - تطوير منشآت الأعمال و تحسين أدائها:

لا شك أن التطور السريع في مجال التجارة الإلكترونية دفع منشآت الأعمال إلى التكيف بسرعة حتى تستطيع تلبية احتياجات العميل، و بالتالي يكون التجارة الإلكترونية أثر كبير على خطط معظم منشآت الأعمال لتصبح هذه التكنولوجيا مألوفة لدى هذه المنشآت على نحو سريع من حيث تعلم و فهم تلك الوسائل التكنولوجية فهما كاملا إلى جانب فهم قوتها لإعادة تشكيل علاقاتها مع العملاء، وبصورة مماثلة تحتاج وسائل التكنولوجيا الجديدة اتجاهات تنظيمية جديدة، فعلى سبيل المثال، ربما يجب تغيير الهيكل التنظيمي الذي يتعامل مع التجارة الإلكترونية عن ذلك الذي يستخدم في المنشأة في الظروف العادية، و ذلك من أجل أن يكون الهيكل التنظيمي أكثر مرونة و تجاوبا مع السوق)، و في هذا الصدد نشير إلى أن التكنولوجيات الحديثة تفرض على المنشآت تبني الهيكل التنظيمي الشبكي بدل الهرمي.

ثالثاً: أهمية التجارة الإلكترونية:^(١٠)

تمكنت التجارة الإلكترونية من إحداث نقلة نوعية هائلة على التجارة، وتمكنت من تغيير ثقافة الشراء حول العالم، والسلوكيات الشرائية، كما تتميز بأنها ذات منفعة تعود على كل من الأفراد والشركات والمجتمع على حدٍ سواء، ونشير فيما يلي إلى بعض من هذه الفوائد على النحو التالي:

١- أهمية التجارة الإلكترونية للشركات:

مكنت الشركات التجارية من الوصول إلى شريحة أوسع من العملاء المحتملين بسهولة وخلال وقت أقصر من الطرق التجارة التقليدية، مما كان له تأثير إيجابي ملحوظ في تحقيق معدلات أعلى من المبيعات، وبالتالي زيادة الأرباح .

توفر التجارة الإلكترونية مجال أكبر لعرض المنتجات في كل من الأسواق المحلية والعالمية والدولية أمام شركات الأعمال والشركات التجارية .

ساعدت في تهيئة وتطوير المنتجات وفقاً لرغبات المستهلكين؛ وتعتبر من أهم الفوائد التي تعود على الشركات التجارية.

مكنت التجار والشركات التجارية على تطوير وتحديث منتجاتهم؛ مما يعني نسب مبيعات أكبر، حيث يمكن عبر التجارة الإلكترونية معرفة مدى تجارب المستهلكين عبر خاصية التقييم التي باتت متوفرة بغالبية المنصات الإلكترونية .

تلعب دوراً كبيراً في التقليل من المدة الزمنية المستغرقة لإنجاز المعاملات الشرائية، إذ قللت من الفترة الفاصلة بين عملية الشراء وصداد القيمة .

٢- أهمية التجارة الإلكترونية للأفراد:

إتاحة الفرصة أمام كبار التجار وأصحاب رؤوس الأموال الصغيرة من إنجاز المعاملات التجارية الخاصة بهم بسهولة وسرعة .

ساهمت في التخلص من قيود الزمان والمكان .

مكنّت نسبة كبيرة من الأشخاص بمختلف دول العالم من الشروع بإقامة مشاريعهم التجارية من منازلهم، ودون الحاجة للخروج من المنزل؛ الأمر الذي ساعد بشكل كبير ربات البيوت الراغبين بتحقيق دخل إضافي .

ساهمت في ظهور مواقع تعليمية إلكترونية من أجل تبادل الآراء والخبرات والمعرفة بين الأشخاص حول العالم، ومن ضمنها كل ما يتعلق بالتجارة الإلكترونية .

٣- أهمية التجارة الإلكترونية للمجتمع:

عملت التجارة الإلكترونية على تسهيل ظهور أنماط متعددة من الحياة الاجتماعية، وخصوصاً بعد أن وفرت فرص عمل أكثر للأفراد من خلال العمل من منازلهم، الأمر الذي لعب دوراً كبيراً في التخفيف من الأزمات المرورية، ومعدل التلوث .

ساعدت فئات المجتمع محدودة الدخل من العثور على متطلباتهم من المنتجات والسلع بأسعار تتلائم مع قدراتهم المادية، وذلك عبر توفير مواقع شراء كثيرة يمكن المقارنة بين أسعار المنتجات فيها، واختيار الأرخص.

رابعاً: نتائج البحث ومناقشتها:

١ - الأهمية النسبية لعدد السكان ومستخدمي الانترنت لقاره أفريقيا مقارنة بالعالم لسنة ٢٠٢٠:

حيث يتضح من خلال الجدول رقم (١)، والشكل البياني رقم (١) أن: هناك تفاوت واضح في انتشار الانترنت عبر العالم، فنجد أن قاره أفريقيا تحتل المرتبة الثانية

بعد قاره آسيا من حيث عدد السكان والتي تمثل ١٧.٢٠% بينما تمثل الاخيره ٥٥.١% وذلك من اجمالي قارات العالم، كما يتضح ايضاً أن قاره افريقيا تحتل المرتبه الثالثه من حيث عدد المستعملين او المستخدمين للانترنت بعد قارتي آسيا وأوروبا، بينما تحتل القاره الافريقيه المرتبه الأخيره من حيث النسبه المئويه لعدد المستخدمين للانترنت مقارنة باجمالي عدد سكان نفس القاره حيث تمثل ادني نسبه والتي تبلغ ٤٢.٢% ، أما قاره امريكا الشماليه فهي تعد الأولي من حيث عدد المستعملين للانترنت والتي تمثل ٩٠.٣% ، ويتوسط القارتي الخمس قارات العالم الاخر وهم أوروبا، أمريكا اللاتينيه، الشرق الأوسط، استراليا، آسيا ، وتقدر النسبه المئويه لعدد المستخدمين للانترنت ٨٧.٢٠% ، ٧١.٥٠% ، ٧٠.٨٠% ، ٦٧.٧٠% ، ٥٨.٨٠% علي الترتيب.

جدول رقم (١): يوضح الأهميه النسبيه لعدد السكان ومستخدمي الانترنت لقاره افريقيا مقارنة بالعالم لسنة ٢٠٢٠:

مناطق العالم	عدد السكان	%من عدد السكان للعالم	عدد مستخدمي الانترنت	%لعدد مستخدمي الانترنت مقارنة بعدد السكان
افريقيا	1340598447	17.20	566138772	42.2
آسيا	4294516659	55.1	2525033874	58.80
أوروبا	834995197	10.70	727848547	87.20
أمريكا اللاتينية	654287232	8.40	467817332	71.50

70.80	184856813	3.30	260991690	الشرق الأوسط
90.3	332908868	4.70	368869647	أمريكا الشمالية
67.70%	28917600	0.5	42690838	أستراليا
62.00%	4833521806	100.00%	7796949710	إجمالي العالم

www.internetworldstats.com , [United Nations Population Division](http://www.un.org) , [Website Surfing Guide](http://www.websiteurfing.com).

مصدر البيانات: نتائج الجدول رقم (١).

الشكل رقم (١): الأهمية النسبية لعدد السكان ومستخدمي الانترنت لقاره افريقيا

مقارنه بالعالم لسنة ٢٠٢٠

الأمر الذي يجعل من الضروره التعرف علي مدي انتشار في دول القاره

الافريقيه بوجه خاص، والاستفاده من مزايا الشبكة العنكبوتيه في التجارة الالكترونيه،

حيث انها تساهم في الناتج المحلي الاجمالي والذي يظهر بشكل واضح علي معدل

النمو الاقتصادي.

٢- التعرف علي عدد السكان التقديري لعام ٢٠٢٠ ومستخدمي الانترنت عامي ٢٠١٩،

:٢٠٢٠

يوضح الجدول رقم (٢): تعداد السكان تقديراً لعام ٢٠٢٠ وعدد المستخدمين او المستعملين لشبكة الانترنت خلال العامي ٢٠٠٠ ، ٢٠١٩ ، حيث تظهر الأرقام ان دولة سانت هيلانة تمثل اقل عدد سكان في دول القاره الافريقية حيت تمثل حوالي ٦٠٧٧ نسمة من اجمالي عدد السكان تقديريا عام ٢٠٢٠ والتي ليس بها اي مستخدم لشبكة الانترنت علي الاطلاق عام ٢٠٠٠ ، ولكن مرورا بالفترة الزمنية حتي عام ٢٠١٩ اصبح لديها ٢٣٠٠ مستخدم للشبكة الالكترونية والذي يمثل حوالي ٣٧,٨٥% من اجمالي عدد سكانها، ففي عام ٢٠٠٠ كانت هذه الدول مايوت، سانت هيلانة، جنوب السودان ، الصحراء الغربيه لا يوجد بها اي مستخدم لشبكة الانترنت ، وكانت دولة الصومال أقل عددا لمستخدمي للانترنت وكان بها ٢٠٠ مستخدم فقط لشبكة الانترنت بينما اصبح 1,705,300 مستخدم عام ٢٠١٩ اي حوالي ١٠,٧٣ % من اجمالي عدد السكان وهو 15,893,222 نسمة، اما جنوب أفريقيا فكان يمثل اكبر عدد لمستخدمي الانترنت في ذات العام ٢٠٠٠ لدول القاره وهو 2,400,000 شخص وهو علي العكس تماما لدولة نيجيريا والتي يبلغ سكانها تقديريا لعام ٢٠٢٠ حوالي 206,139,589 نسمة والذي يمثل اكبر عدد للسكان في دول القارة الافريقيه أي حوالي ٦١,١٦% من اجمالي عدد السكان ويبلغ عدد مستخدميها للانترنت 126,078,999 شخص بها ، وعلي الرغم من انها الدوله الوحيده الاعلي سكانا في دول القاره الافريقيه الا ان دوله كينيا والتي بها 53,771,296 شخص من اجمالي

عدد سكانها حتي عام ٢٠٢٠ لكن يبلغ عدد مستخدميها للانترنت حوالي 46,870,422 شخص وهو ما يمثل ٨٧,١٧% من اجمالي عدد السكان وهي النسبة الأعلى لمستغلي شبكه الانترنت وهو مايعني أن الغالبية العظمي من الافراد القانطين بدولة كينيا يستخدمون الانترنت اما الصحراء الغربيه فكانت اقل نسبه لمستخدمي الانترنت وهي 4.69% وذلك من اجمالي سكانها التقديري لعام ٢٠٢٠ والذي يبلغ 597,339 شخص.

جدول رقم (٢): تعداد السكان تقديراً لعام ٢٠٢٠ وعدد المستخدمين او المستعملين لشبكه الانترنت وذلك خلال العامي ٢٠١٩ ، ٢٠٠٠

دول القاره	عدد السكان تقديريا لعام ٢٠٢٠	عدد مستخدمي الانترنت حتي ديسمبر عام ٢٠٠٠	عدد مستخدمي الانترنت حتي ديسمبر عام ٢٠١٩	*%لعدد المستخدمين من اجمالي عدد السكان
الجزائر	43,851,044	50,000	25,428,159	57.99
أنغولا	32,866,272	30,000	7,078,067	21.54
بنين	12,123,200	15,000	3,801,758	31.36
بوتسوانا	2,351,627	15,000	1,116,079	47.46
بوركينافاسو	20,903,273	10,000	3,704,265	17.72
بوروندي	11,890,784	3,000	1,154,568	9.71
كابو فيردي	555,987	8,000	352,120	63.33
الكاميرون	26,545,863	20,000	6,128,422	23.09
جمهورية أفريقيا الوسطى.	4,829,767	1,500	655,466	13.57
تشاد	16,425,864	1,000	1,027,932	6.26
جزر القمر	869,901	1,500	178,500	20.52
الكونغو	5,518,087	500	732,800	13.28
جمهورية الكونغو الديمقراطية	89,561,403	500	7,475,917	8.35

45.32	11,953,653	40,000	26,378,274	كوت ديفوار
55.55	548,832	1,400	988,000	جيبوتي
48.11	49,231,493	450,000	102,334,404	مصر
25.44	356,891	500	1,402,985	غينيا الإستوائية
8.27	293,343	5,000	3,546,421	إريتريا
57.34	665,245	10,000	1,160,164	إيسواتيني
17.84	20,507,255	10,000	114,963,588	أثيوبيا
58.75	1,307,641	15,000	2,225,734	الجابون
18.29	442,050	4,000	2,416,668	غامبيا
37.78	11,737,818	30,000	31,072,940	غانا
18.36	2,411,672	8,000	13,132,795	غينيا
12.70	250,000	1,500	1,968,001	غينيا بيساو
87.17	46,870,422	200,000	53,771,296	كينيا
31.88	682,990	4,000	2,142,249	ليسوتو
12.35	624,610	500	5,057,681	ليبيريا

www.internetworldstats.com , United Nations Population Division , Website Surfing Guide.

*تم الحصول عليها بخارج قسمه عدد المستخدمين مقسوما علي اجمالي عدد السكان مضروباً في ١٠٠

تابع جدول رقم (٢): تعداد السكان تقديراً لعام ٢٠٢٠ وعدد المستخدمين او المستعملين لشبكته الانترنت وذلك خلال العامي ٢٠٠٠ ، ٢٠١٩

دول القاره	عدد السكان تقديرياً لعام ٢٠٢٠	عدد مستخدمي الانترنت حتي ديسمبر عام ٢٠٠٠	عدد مستخدمي الانترنت حتي ديسمبر عام ٢٠١٩	%العدد المستخدمين من اجمالي عدد السكان
ليبيا	6,871,292	10,000	5,100,000	74.22
مدغشقر	27,691,018	30,000	2,643,025	9.54
ملاوي	19,129,952	15,000	2,717,243	14.20
مالي	20,250,833	18,800	12,480,176	61.63
موريتانيا	4,649,658	5,000	969,519	20.85
موريشيوس	1,271,768	87,000	852,000	66.99
مايوت (فرنسا)	272,815	لا يوجد	107,940	39.57
المغرب	36,910,560	100,000	23,739,581	64.32
موزمبيق	31,255,435	30,000	6,523,613	20.87
ناميبيا	2,540,905	30,000	1,347,418	53.03
النيجر	24,206,644	5,000	2,781,266	11.49
نيجيريا	206,139,589	200,000	126,078,999	61.16
ريونيون (فرنسا)	895,312	130,000	553,000	61.77
رواندا	12,952,218	5,000	5,981,638	46.18
سانت هيلانة	6,077	لا يوجد	2,300	37.85
ساو تومي وبرينسيبي	219,159	6,500	63,864	29.14
السنغال	16,743,927	40,000	9,749,527	58.23
سيشيل	98,347	6,000	71,300	72.50
سيراليون	7,976,983	5,000	1,043,725	13.08
الصومال	15,893,222	200	1,705,300	10.73
جنوب أفريقيا	59,308,690	2,400,000	32,615,165	54.99
جنوب السودان	11,193,725	لا يوجد	887,722	7.93
السودان	43,849,260	30,000	13,124,100	29.93
تنزانيا	59,734,218	115,000	23,142,960	38.74

12.22	1,011,837	100,000	8,278,724	توجو
66.83	7,898,534	100,000	11,818,619	تونس
40.45	18,502,166	40,000	45,741,007	أوغندا
4.69	28,000	لا يوجد	597,339	الصحراء الغربية
53.69	9,870,427	20,000	18,383,955	زامبيا
56.52	8,400,000	50,000	14,862,924	زيمبابوي
39.29	526,710,313	4,514,400	1,340,598,447	إجمالي أفريقيا
62.87	4,058,868,405	82.80%	6,456,017,263	باقي العالم
58.81	4,585,578,718	100.00%	7,796,615,710	إجمالي العالم

ومن هذا المنطلق يتبين مجملًا أن نسبة عدد المستخدمين لشبكة الانترنت للقارة الافريقية هي ١١.٥ % فقط مقارنة بقرارات العالم، وهي نسبة ضئيلة جدا تشير الي عدم الاستفاده الكامله من شبكه الانترنت والحصول علي مزاياها لافراد تلك الدول، ومن ثم وجب التعرف علي العقبات التي تواجه دول هذه القاره لنمو التجارة الالكترونية.

Internet Users in Africa 2020 Q1 - March

Source: Internet World Stats - www.internetworldstats.com
526,710,313 estimated Internet users in Africa in March, 2020, representing 11.5% of the total world Internet users, estimated at 4,585,578,718. Copyright © 2020, Miniwatts Marketing Group

خامساً: العقبات التي تواجه نمو التجارة الإلكترونية في أفريقيا: (٤)

هناك العديد من العقبات التي تحول دون نمو التجارة الإلكترونية وتقدمها في

أفريقيا: ففي الوقت الذي يصل فيه عدد الشركات الناشئة التي تدخل السوق التجاري

الإلكتروني في أفريقيا نحو ٢٦٤ شركة تعمل في جميع أنحاء القارة: فإن أقل من

٣٠ % من الشركات الأفريقية الناشئة في مجال التجارة الإلكترونية تعد شركات مربحة؛

لأن باقي تلك الشركات تواجه مشكلات عديدة تحول دون تقدمها وتوسعها في القارة، ومنها ضعف الثقة، والصعوبات اللوجستية، وصعوبات النقل والشحن ... وغيرها، ومن أهم تلك العقبات ما يلي:-

- ضعف تواصل المواطنين مع شبكات الإنترنت: فوفقا لدراسة أجرتها شركة Deloitte في عام ٢٠١٦: فإن نحو ٢٠% فقط من سكان القارة الأفريقية لديه اتصال بالإنترنت. هذه التغطية: على الرغم من زيادتها التدريجية الثابتة لتصل إلى ٢٥% عام ٢٠١٩، إلا أنها لا تزال بحاجة إلى مزيد من التحسين سواء من حيث توفير شبكات الإنترنت وتحسين مستوى جودتها، والحد من تكاليفها المرتفعة حتى يمكن جذب أكبر عدد ممكن من المستهلكين الأفارقة.

- ضعف البنية التحتية والخدمات اللوجستية: من أكبر العقبات التي تواجه التجارة الإلكترونية في أفريقيا هي ضعف البنية التحتية: حيث الطرق الضعيفة التي لا تسمح بالنقل السريع للسلع، وبالتالي وصولها إلى العملاء بشكل أسرع وكفاءة عالية، كذلك عدم وجود أنظمة عناوين وطنية مناسبة في معظم الدول الأفريقية؛ حيث تعتمد الشركات على العناوين والمعالم الوصفية إلى حد ما والتي قدمها العملاء خلال المراحل الأولية من عملية الشراء عبر الإنترنت، ومعظمها لا يوفر معلومات واضحة عن المكان المحدد للعملاء ويؤدي إلى تأخر في عمليات الشحن، ويشير تقرير لبنك التنمية الأفريقي عن الآفاق

الاقتصادية الأفريقية لعام ٢٠١٩ إلى أن تكاليف التجارة الإلكترونية بسبب ضعف أداء أسواق اللوجستيات قد تكون حاجزا أمام التجارة أكبر من التعريفات الجمركية والحواجز غير الجمركية". وإن كانت بعض الدول الأفريقية قد سجلت أداء أفضل من حيث البنية التحتية واللوجستية، ففي تقرير للبنك الدولي عام ٢٠١٨: وضع مؤشر الأداء اللوجستي كلا من جنوب أفريقيا وكينيا ورواندا وكوت ديفوار في صدارة الأربع دول الأفضل أداء في أفريقيا، وبدأت بعض الشركات العاملة في مجال التجارة الإلكترونية تفكر في سبل أسرع لتوصيل السلع وطرق نقل بديلة، ومنها استخدام الدراجات النارية سهلة التنقل والمعروفة باسم بودابوداس Bodabodas التي تم استخدامها في دول مثل كينيا ونيجيريا لتجنب الطرق المزدحمة في المدن الكثيفة من حيث عدد السكان.

- إرتفاع التكاليف المرتبطة بالشحن عبر الحدود: مما يزيد من عملية تأخير نقل البضائع، فضلا عن ضعف خدمات البنية التحتية المتعلقة بالشحن مثل اللوجستيات، كذلك خدمات البريد التي يضعف الثقة فيها في أفريقيا، وقد لا تتوافر إلا في عدد محدود من المدن الكبرى في أفريقيا.

- ضعف الثقة: يزداد خوف المواطنين من عمليات البيع والشراء عبر الإنترنت؛ نظرا لتعرضهم لحالات النصب والخداع والاحتيال الإلكتروني، حيث حالات الاختراق عبر البريد الإلكتروني، أو التحصيل المسبق لرسم الشحن وثمان

السلع دون توصيلها إلى المشتريين، ومن هنا لا يشعر العديد من الأشخاص بالأمان عند وضع معلوماتهم المالية؛ مثل بطاقات الائتمان على المواقع الإلكترونية لمعظم المتاجر

- انحصار طرق الدفع في الدفع النقدي: يفضل معظم الأفارقة دفع ثمن مشترياتهم الإلكترونية نقدا عند استلامها: فنحو ٩٠% من عمليات الشراء عبر الإنترنت تتم بهذه الطريقة، وهي الطريقة التي تناسب معظم الأفارقة، حيث لا يملك سوى ما نسبته ١٠ - ١٥% فقط من السكان حسابا مصرفيا يمكن من خلاله تحويل الأموال عبر الإنترنت بدلا من الدفع النقدي، وهو ما لا يساعد على تقدم ونمو التجارة الإلكترونية . ولا تزال نسبة كبيرة من السكان الأفارقة بدون حساب مصرفي كما تؤكد تقديرات صندوق النقد الدولي أن ٢٠% فقط من السكان لديهم حساب مصرفي وإن كانت هناك بعض الدول الأفريقية مثل جنوب أفريقيا لديها أعلى معدل انتشار للإنترنت، وأعلى نسبة من السكان الذين يمتلكون حسابات مصرفية ومالية مقارنة بدول أفريقيا جنوب الصحراء، إلا أنها ما زالت تعاني أيا من قلة استخدام بطاقات الائتمان و خدمات نقل الأموال

- عبر الهواتف المحمولة. • الاسواق المجزأة: حيث يوجد في أفريقيا عدد كبير جدا من الدول ذات التنوع الكبير - ثقافيا واقتصاديا وسياسيا. وهذا يخلق

العديد من الحواجز سواء في اللغات أو الثقافة والعادات الاستهلاكية، وطرق المدفوعات عبر الحدود... وغيرها من الحواجز، مما يجعل من الصعب على مواقع التجارة الإلكترونية التوسع بسهولة في أفريقيا والتمتع بوفورات الحجم الكبير. وللتخفيف من هذا التحدي يجب على الدول الأفريقية الاستمرار في خطوات التكامل القاري الاقتصادي من أجل مواءمة ظروف العمل لمعظم الشركات التجارية الإلكترونية.

- ارتفاع معدلات الأمية: يعني أن العديد من الأفراد لا يمكنهم المشاركة مباشرة على منصات التجارة الإلكترونية نظرا لعدم إجادتهم القراءة أو الكتابة؛ وبالتالي أصعب ما يكون عليهم التواصل عبر الإنترنت، وهو ما يجعل أفريقيا بحاجة إلى مواصلة الاستثمار في التعليم بقوة لزيادة عدد الأشخاص الذين يمكنهم القراءة والكتابة والحد من معدلات الأمية التي تصب في غير صالح التنمية الاقتصادية في أفريقيا .

المراجع

أولاً: دوريات عربية:

١- بن وارث حكيمه، دور وأهميه التجارة الالكترونية في اقتصاد المعرفه مع الاشاره الي العالم العربي ، ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير دائرة مابعد التدرج، جامعة أم البواقي، الجزائر، ٢٠٠٨.

٢- رأفت رضوان ، عالم التجارة الإلكترونية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة 1999 ، ص

13

٣- مراد رايس (دكتور)، عبد الهادي مسعودي (دكتور)، عوائق اعتماد التجارة الالكترونية في الوطن العربي والاسلامي، الملتقى العلمي الدولي الخامس حول الاقتصاد الافتراضي وانعكاساته علي الاقتصاديات الدولية، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، الجزائر.

٤- مركز الفاروس للدراسات والاستشارات الاستراتيجية، مركز بحثي مختص بالشئون الافريقية، قسم دراسات العلاقات الدولية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٢٠.

ثانياً: دوريات أجنبية:

5- Nicolas Goldstein , *The Future of E-commerce In Africa: A Mere Illusion?* , 2019

ثالثاً: مواقع هيئات رسميه دوليه:

6-بيانات الأمم المتحدة والاتحاد الدولي للاتصالات

7-احصائيات البنك الدولي

رابعاً: مواقع الكترونية:

<https://pharostudies.com/?p=5142-8>

<https://www.mcit.gov.sa/ar/media-center/news/95557-٩>

<https://read.opensooq.com> - ١٠

www.internetworldstats.com - ١١